

الأصول في النحو

المجرور إذا كانت له فتقول : مرتت راكباً بزید إذا كان (راكباً) حالاً لك وإن كان لزید لَمْ ° یجز لأن العامل في (زید) الباءُ فلمَّ كانَ الفِعْلُ لا یصلُ إلى زیدٍ إلا بحرفٍ جر لم یجز أن یعمل في حاله قبل ذکر الحرف .

والبصريون یجيزون تقدیم الحال على الفاعل والمفعول والمكنى والظاهر إذا كان العامل فعلاً یقولون : جاءني راکباً أخوك وراكباً جاءني أخوك وضربت زیداً راکباً وراكباً ضربت زیداً فإن كان العامل معنی .

لم یجز تقدیم الحال تقول : زید فيها قائماً فالعالم في (قائم) معنی الفعل لأن الفعل غیر موجود .

ولا یجوز أن تقول : قائماً زید فيها ولا زید قائماً فيهما .

والكوفيون لا یقدمون الحال في أول الكلام لأن فيها ذكراً من الأسماء فإن كانت لمكنى جاز تقدیمها فیشبها البصريون بنصب التمیيز ویُشَبِّهها الكسائي بالوقت .

وقال الفراء : هي بتأویل جزاء وكان الكسائي یقول : رأیت زیداً ظریفاً